

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

بكثف وجمع وحد فقال له سليمان تنصرفون ونرى فيما بيننا وسيأتيكم إن شاء الله رأي .
وانصرف عبد الله بن يزيد وإبراهيم بن محمد إلى الكوفة وأجمع القوم على الشخوص واستقبال ابن زياد .

61 - خطبة أخرى له .

ثم إن سليمان بن مرد قام في الناس خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فإن الله قد علم ما تنوون وما خرجتم تطلبون وإن للدنيا تجارا وللآخرة تجارا فأما تاجر الآخرة فساع إليها متنصب بتلابها لا يشتري بها ثمناً لا يرى إلا قائماً وقاعدا وراكعاً وساجدا لا يطلب ذهباً ولا فضة ولا ديناً ولا لذة وأما تاجر الدنيا فمكب عليها راتع فيها لا يبتغي بها بدلاً فعليكم يرحمكم الله في وجهكم هذا بطول الصلاة في جوف الليل وبذكر الله كثيراً على كل حال وتقربوا إلى الله جل ذكره بكل خير قد رتم عليه حتى تلقوا هذا العدو والمحل القاسط فتجاهدوه فإنكم لن تتوسلوا إلى ربكم بشيء هو أعظم عنده ثواباً من الجهاد والصلاة فإن الجهاد سنام العمل جعلنا الله وإياكم من العباد الصالحين المجاهدين الصابرين على الأواء وإننا مدلون الليلة من منزلنا هذا إن شاء الله فأدلجوا .

فأدلج عشية الجمعة لخمس مضي من ربيع الآخر سنة 65 للهجرة وما زال يسير حتى انتهى إلى عين الوردة فنزل في غربتها